

43 & صوت الضر والضر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد

فهذه هي المغامرة الرابعة والثلاثون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة العموم والخصوص - [00:00:05](#)

وهي بعنوان الضر والضر. توصلنا في المحاضرة السابقة الى ان الفتح كثير في اللغة لان معظم اللغة منصوبات فهو يدل على العموم

ومن هنا فكانت كلمات الشر والضر والرشد والسوء والحزن كلها كلمات تدل على العموم - [00:00:25](#)

كثرة اما الضم فهو قليل في اللغة. لان القليل من اللغة مرفوعات. فهو يدل على الخصوص بالضرورة ومن هنا فكانت كلمات الضر

والرشد والسوء والحزن تدل على خصوص النوع. ولنبدأ بالتحليل - [00:00:51](#)

بالصوت لكلمة الضر الض. الف لام ضاد الضاد مشددة بالضم ثم راء مشددة الضر فيه صوت الراء صوت شدد اي مكرر نطقا يبدأ

بصوت الراء الساكنة ثم يليه صوت الراء - [00:01:11](#)

حركوا بالضم الضر الراء الساكنة صوت يحتاج الى مجهود قليل عند النطق به اما الراء المتحركة فهو صوت يحتاج الى مجهود

صوتي كبير عند النطق به وهذا يوحي بان الضر فيه تكرار يبدأ من الضعيف الى - [00:01:40](#)

قوي اي يبدأ من الاضعف الى الاقوى. ولذلك تأتي الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا مسكم الضر في

البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا - [00:02:15](#)

سورة الاسراء الاية سبعة وستين لا حظ واذا مسكم الضر في البحر. الضر في البحر انما هو الخاصة المحددة بنوعها المؤدية الى

الغرق. والضر فيه تكرر غار لصوت الراء وهو مناسب للتكرار الذي تتصف به امواج - [00:02:35](#)

صح الضر الضر فكأنه موج يتتابع بعضه فوق بعض. اذا الضر بالفتح فيه تكرر ايضا بالضرورة. ولما كان الضر بالفتح في عموم

بانواعه. فانواع الضر كثيرة ومتدرجة ايضا من الاصغر الى الاكبر او من الاضعف الى الاقوى. فان قال قائل ما علاقة الضر بالعذاب -

[00:03:05](#)

الاجابة. الضر يتساوى مع العذاب. بدليل العامل المشترك بين الاليتين التاليتين اذ ان الضر والعذاب جاء في الاليتين متلازمين مع الفعل

كشفت الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله -

[00:03:45](#)

ومثلهم معهم رحمة من عندنا. وذكرى للعابدين. سورة الانبياء الاية اربعة وتمانين. الاية الاخرى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون.

سورة الدخان الاية اتناشر. لاحظ فكشفنا ما به من ضر. لاحق - [00:04:15](#)

ربنا اكشف عنا العذاب. فالعامل المشترك بين الاليتين هو الفعل كشف. ومن هنا فالضر هو العذاب في القرآن الكريم. اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - [00:04:35](#)

يغشى الناس هذا عذاب اليم. سورة الدخان الاية العاشرة والحادية عشرة. اذا نوع العذاب هنا نوع خاص يوم تأتي السماء بدخان

مبين. الدخان هو النفس الخاص من انواع العذاب. فلما دلت هذه الاية على خصوص نوع العذاب وهو الدخان دل - [00:04:55](#)

ذلك على ان العذاب مناظر للضر بضم الضاد الدال على خصوص النوع ايضا اذا فقد توصلنا الى ان العذاب مثل الضر بالضم يدل على

خصوص النوع فهل يكون العذاب مثل الضر بالفتح دالا على عموم الانواع وكثرتها؟ الاجابة نعم - [00:05:25](#)

الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له سورة المعارج الاية

الاولى والثانية لاحظ بعذاب واقع. بالرغم من ان العذاب هنا موصول - [00:05:55](#)

ولكنه موصوف بكلمة واقع. اي حادث. اي كائن. ولم يوصف بالشدة او الالم مثلا هذه نقطة. النقطة الثانية كلمة للكافرين. هذا العذاب

الواقع اقع للكافرين. الكافرون لفظ فيه عموم وكثرة. فالكافرون اقوام كثيرة - [00:06:15](#)

نلاحظ في القرآن الكريم ان الكافرين لا يعمهم نوع واحد من العذاب. فلكل قوم من اقوام كافرين نوع خاص من العذاب. ولذلك

العذاب هنا سأل سائل بعذاب واقع الكافرين العذاب هنا يقصد به عموم الانواع. يعم الكافرين كلهم بانواعهم - [00:06:45](#)

وبانواعه المختلفة. وهذه هي النقطة الفارقة بين الضر والعذاب فالعذاب هو مرادف للكلمتين معا في المعنى. بمعنى ان الضر يدل على

الخصوص والضر يدل على العموم والعذاب يدل على الخصوص ويدل على العموم ايضا. نرجع الى الضر الضر فيه تكرار - [00:07:15](#)

وقلنا بدليل حركة الامواج في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا مسكم الضر في البحر

ضل من تدعون الا اياه سورة الاسراء الاية سبعة وستين بما ان الضر فيه تكرار فالعذاب ايضا فيه تكرار والدليل - [00:07:45](#)

قيل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين كفروا باياتنا سوف نصيبهم نارا كلما

نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيما - [00:08:05](#)

سورة النساء الاية ستة وخمسين لاحظ العذاب فيه تكرار بدليل بدلناهم جلودا غيرها ذوقوا العذاب. اي ليتكرر عليهم العذاب. اذا

العنصر المشترك. بين الكلمات الضر والضر والعذاب هو التكرار. لان الضر خصوص والضر - [00:08:25](#)

وعموم والعذاب عموم وخصوص. اذا العنصر الوحيد المشترك بين الضر والضر والعسر باب انما هو وجود التكرار. فلماذا لم تأتي الضر

والضر مكان كلمة العذاب في القرآن الكريم الاجابة كل هذه الكلمات فيه تدرج فيه درجات الا ان الضر والضر - [00:08:55](#)

القرآن الكريم لم يأتي موصوفين. بينما العذاب في القرآن الكريم جاء موصوفا باكثر من صفة هناك العذاب العظيم هناك العذاب الاليم

هناك العذاب الشديد هكذا وتعدد الصفات في العذاب. فيه تفصيل لطبيعة العذاب وتخويف اكثر - [00:09:25](#)

لذلك لم يذكر الضر والضر بدلا من العذاب في القرآن الكريم. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:09:55](#)